

the psychological and educational effects of the t.v.children's programmes on their stereotyping

Mohamed Hosny Mohamed Shams

إن التنميط الجنسي هو عملية يكتسب الفرد من خلالها القيم و يتبنى الأنماط الثقافية للسلوك المنمط جنسياً ذلك أن غالبية أعضاء المدينة الغربية يشتركون في اعتقاد مؤادة أنه لابد و أن يختلف الذكور عن الإناث في السلوك علي أن هذه المعتقدات المتصلة بأوجه الخلاف قد تكون ضمنية و قد تكون صريحة يشجع عليها بصفة شعورية و معظم الوالدين يشبتون السلوك الذي يرونه مناسباً لجنس الطفل و يعاقبون الإستجابات التي يرونها غير مناسبة و يصل التنميط الجنسي في مرحلة الطفولة المتوسطة إلي أقصى مداه في سن الخامسة ثم يأخذ في التدهور تدريجياً ابتداءً من سن العاشرة كما نرى أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون لأكثر من 25 ساعة أسبوعياً لديهم مفاهيم جنسية أكثر من الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أكثر من عشر ساعات ، و في هذه المرحلة يتأثر الطفل بما يدور حوله من تغيرات حضارية و ثقافية و اجتماعية، و يلعب التلفزيون ذلك الجهاز الساحر الجذاب الذي يأخذ بعقول الصغار و يستحوذ علي اهتمام الكبار دوراً هاماً في حياة الطفل بوصفه واحد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في وقت تخلت الأسرة و المدرسة تدريجياً عن الاضطلاع بدورها في التنشئة الاجتماعية نظراً لانشغال الوالدين في العمل خارج المنزل و تكدس الفصول في المدارس و تحويل الملاعب في المدراس إلي فصول، ومن هنا رأى الباحث أن التلفزيون يؤثر في عملية التنميط الجنسي و أن يبين أثر التلفزيون علي التنميط الجنسي لأطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي و الباحث هنا لا يزعم أن التلفزيون وحده هو الذي يؤثر علي التنميط الجنسي للأطفال فهو واحد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً متميز في هذه العملية و لكنه يرى أن التلفزيون لما له من مكانة كبرى في نفوس الأطفال يعتبر أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيراً فيهم و أما أهمية هذه الدراسة فترجع إلي ندرة الدراسات العربية التي تناولت برامج الأطفال التلفزيونية و أثرها النفسي و التربوي علي التنميط الجنسي فقد هدف الباحث من دراسته تلك إلي : 1 - التعرف علي نوعية برامج الأطفال التلفزيونية الأكثر مشاهدة من جانب الأطفال مع دراسة تحليلية لما هذه البرامج من تأثيرات نفسية و تربوية علي التنميط الجنسي، 2 - معرفة أثر برامج التلفزيونية - موضوع الدراسة - النفسية و التربوية علي التنميط الجنسي للأطفال وفي الفصل الثاني تناول الباحث الإطار النظري متضمناً الموضوعات الأساسية التالية : أولاً : التنميط الجنسي في إطار نمو الشخصية ثانياً : خصائص نمو الأطفال في الفترة من 6-8 سنوات ثالثاً : التنشئة الاجتماعية و دورها في التنميط الجنسي رابعاً : أثر التلفزيون علي التنميط الجنسي للطفل، و في الفصل الثالث قام الباحث بعرض الدراسات و البحوث السابقة (العربية و الأجنبية) في محورين هما : دراسات تناولت أثر التلفزيون علي الطفل ، دراسات تناولت أثر التلفزيون علي التنميط الجنسي.